



استيقظت صباح الحادي عشر من شباط عام 2005 , مُسرِعاً في مغادرة منزلي الذي كان يقع في حي كارُبُش4, باتجاه مركز العاصمة سكوبية للقاء عدد من الصحفيين, الذين دعوتهم لتناول الكَبّة العربية والفلول والحمص والفلافل في المطعم اللبناني القريب من جامعة جنوب شرق أوروبا والذي كان يملكه الصديق اللبناني ممدوح المنيمنة في مدينة تيتوفو. وكنت قد اصطحبت معي الإعلاميين عباس إسلامي واليكسندر بوزاكو وولي رامكوفسكي والصحفيتان سوزانا ازدرافكوفسكا وسلوبودانكا جانتيفا.

وفيما كان المذيع يقرأ نشرة الأخبار الصباحية, لفت انتباهي فيها تصريح مالكولم هونلاج رئيس المنظمات اليهودية الأمريكية الذي طالب فيه بلغاريا بالاعتراف بإثمها في نقل اليهود المقدون الى معسكرات الاعتقال الالمانية بقرار من الملك بوريس الثالث حيث تم قتلهم فيها.

وفي الثامن من آذار, صرح صمويل ساديكاريو, إن الحكومة المقدونية أعادت أرض محطة الحافلات (البروليتاريا) لليهود بعد انتظارٍ دام ثلاث سنوات.

وفق قرار الجمعية الوطنية لجمهورية مقدونيا الصادر في أيار عام 2000 , وتبنته الحكومة المقدونية بعد ثلاثة وعشرين شهراً. وقال إن إقامة الصرح اليهودي على هذه الأرض التي تبلغ مساحتها 2700 متراً مربعاً سيبدأ في الثاني من أيلول عام 2005.

وكتب الصحفي ديميتار تشوليف إن عدد اليهود في مقدونيا يندرج في اثننتين وخمسين أسرة يهودية فقط, وإن مقدونيا هي الدولة الأولى في العالم التي أعادت لهم أملاكهم. وأكد إن بداية العمل لإقامة الصرح ستبدأ في الحادي عشر من آذار, الذي سيتضمن فندقاً ومحالاً تجارية وصلات معارض.

أما الدكتور ميخائيل شومكوفسكي فيقول عن الحادي عشر من آذار إنه يصادف الذكرى الثالثة والستون للمجزرة التي ارتكبتها النازيون وأودت بحياة 7200 يهودي مقدوني اقتادهم الجيش البلغاري الى معسكر الموت (تريبليнка) في بولندا ليتوحد مصيرهم مع ستة ملايين يهودي من مختلف البلدان الأوروبية.

وبعد يومين، استقبل الرئيس المقدوني برانكو تسرفينكوفسكي وفداً يهودياً بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لمحرقتهم حسب ادعاءاتهم.

وكانت لجنة توجيهية، تشكلت لهذا المشروع ضمت ثلاثة يمثلون الطائفة اليهودية في مقدونيا: المحامية ليليانا مزراحي وبريدراغ كينينغ وتوميسلاف إيليف وثلاثة يمثلون الحكومة المقدونية وهم باندو لازاريفسكي ومانويل ياكوفليسكي ودرافان ناستيسكي.

وهناك مجلس استشاري دولي ضم الحاخام بيكر إندريو وبرئاسته وهو وكيل اللجنة الأمريكية اليهودية، أفنير شاليف مدير مديرية ياد فاشيم ومقرها الكيان الصهيوني،

السيد رادو يوانيد مدير أرشيف البرامج الدولية في الولايات المتحدة، الدكتور يورغن فيكيرت من مؤسسة فريدريك نيومان البلجيكية، السيد إدوارد سيروفا مدير مؤسسة سينتروبا النمساوية، ستيفان كرامر الأمين العام لمجلس اليهود المركزي في ألمانيا، الدكتور والتر شويمر مستشار العلاقات الدولية والشؤون الأوروبية في النمسا،

الأستاذ الدكتور بيندين آغيل نائب رئيس جامعة دي بول في شيكاغو والسيدة هيدر كوني مديرة مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في الولايات المتحدة .

وللمشروع مجلس تنفيذي من الأعضاء:

الأستاذ الدكتور صموئيل ساديكاريو أول رئيس لصندوق محرقة اليهود وممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا، السيد غوران ترايكوفسكي النائب الأول للرئيس ممثل الحكومة المقدونية، زدرافكو الشامي القائم بأعمال الرئيس السابق ممثل الجالية اليهودية في مقدونيا، السيد ديميتار بوغوف ممثل الحكومة المقدونية، نفزات فيليبي ممثل الحكومة المقدونية، السفير ميلبوميني نائب الرئيس السابق ممثل الحكومة المقدونية، المحامية ليليانا مزراحي ممثلة للطائفة اليهودية المقدونية، السفير ديمكو كوكاروسكي ممثل للحكومة المقدونية، السيد علي مسكود ممثل لحكومة مقدونيا، السيد مارتن بروتوغير ممثل للحكومة المقدونية، بيبوليفي ممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا والسيدة ليوبيتسا كوندانوفنا ممثلة للحكومة المقدونية. منفذو المشروع ومديروه والمشرفون عليه: المهندسان ميركو أندوفسكي ونيكولا بوسكو من شركة غراد إيماج، شركة الباطون للمقاولات القابضة، الاستشارات الأوروبية للمشروع المقدوني، مركز ميموريال لمحرقة اليهود، الأستاذ الدكتور مايكل بيرين باوم لوس أنجلس ومعاونوه إسحاق ميس من الكيان الصهيوني وإدوارد سيروفا من النمسا وإدوارد جاكوبس من الكيان الصهيوني والمصمم مايكل هاديرير من النمسا والمعماري يوفان إفانوفسكي من مقدونيا.

وهناك مشاركون وهم المحامي دوسكو فيسكوفسكي، المختصة في اللغة والأدب الإنجليزي أنا كوليفانوفنا، إختصاصية الإدارة الثقافية فيسبلا مولوفسكا وملكتا الجمال فيكتوريا ساركيسيان وليليانا لازاريفسكا والهندسان ميموزا سومكوفسكا- فيليانوفسكا وديميتار أنيف .

الصهيوني غوران ساديكاريو المدير التنفيذي للمشروع ومعاونوه زوران ميلوشيفسكي وبلاغويا يوفانوف وزوري بوشيسكا وبيليانا تمينيتس وثلاثة من يهود مقدونيا هم بافلة سيفاكوف و إيلي يوفانوفنا و يانا نيتشوتا

بالإضافة الى خمسة متعاونين من الخارجية المقدونية هم ليوبكا آستاردجييفا- زيبي وسيلفانا بيتريفسكا وإيفيكا نيكولوفسكي وإيلينا يانيفا- ديموفا وليوبومير غوردانوف.

الشعب المقدوني يصف البخيل باليهودي وينعت اليهود بالكذب والدجل ونقض الوعود ويقول عن كيانهم الصهيوني إنه الرائد في المجازر والمذابح، وهؤلاء يقولون إن المشروع تم بدعم مواطني جمهورية مقدونيا.

